اجسر امرأة على وجه الارض

لا يمكن للانسان عند معرفته انه يوجد على سطح البسيطة فتاة وظيفتها اعدام الجاني والقبض على من فر من وجه من الحكومة ومرافقة المجانين الى البيمارستان دون مساعد ولا رفيق الا ويأخذ منه العجب كل مأخذ خصوصاً عند علمه بان هذه الفتاة قد اعتادت الدلال منذ نعومة اظفارها وانها بارعة في الجمال وحسن المنظر . اما تاريخ حياة هذه الفتاة فهو اشبه شي بفصل من رواية توخى كاتبها ان يظهر مبلغ الجسارة في الجنس اللطيف منه بصحفة ملؤها حقائق اتجتها التجارب .

اما اسمها فكلير هيلينا فرغوسن نشأت وتربت في بيت اشتهر بالرفاهة والتنعم ووالدتها طبيبة نالت بمهنتها شهرة حسنة جلبت لها الزبائن العديدة فكانت كلير تعاونها عند اجراها عملياتها الجراحية بما اكسب اعصابها قوة تتمكن بها من اقتحام الاهوال دون مبالاة وهي تبلغ اليوم من عمرها عشرين عاماً ولقد مرّ عليها في وظيفتها هذه نحو سنتين صادفت فيها من الاهوال ما يشيب لها الرأس فرقاً ورعبة وتفصيل ذلك هو انها ذهبت يوماً لمأمور الاحكام وطلبت اليه ان يعينها في منصب معاون محضر لمدينة (سولت ليك) من اعمال اوتا في اميركا فقبل بذلك لكنه اخبرها ان من قواعد تلك البلدة ان تخير المحكوم عليه بالاعدام بين ان يقتل شنقا ام رميا بالرصاص فاذا اختار الرصاص اخذوه منفرداً لخارج البلدة وعلقوا على محل القلب منه ورقة بيضاء هدفاً للرصاص . اما مس فرغوسن فلم يرجعها ذلك الامر المهول عن عزمها بل اسرعت تمرن نفسها على الرماية الى ان اتقنتها بالقليل من الزمن فلم تعد تخطىء مرماها مرة من عشرة . لكنها لحسن الحظ لم تدع الى الآن للقيام

بهذا النوع من مهنتها

واول حادث جرى لها كان شديد الخطر عليها فهي لولا ما وهبته من قوة الجنان وثبات الجاش لذهبت فريسة وظيفتها وضحية اقتحامها . وذلك انها تركت يوماً لحراسة لص جميل الخلقة اشتهر بالشجاعة والقوة فتمكن بذلك من الفرار من سجنه خمس مرات ولقد كان هذا الوغد اللئيم امامها وهو موثوق اليدين مقيدهما لكنه تمكن من فتح قيده بقطعة سلك فلم تره مس فرغوسن الا حينما سقط القيد وكان اللص متحفزاً للهجوم عليها ليقتلها و يعمد للهرب لكنها باسرع من لمح البصر قبضت على الريفولفر وصوبته نحوه وقالت له اذا خطوت الى الامام اطلقته عليك فوقف اللص جامداً ابتاثير الريفولفر المصوب نحوه ونظر سجانته الجميلة الملؤ عزماً ومتانة قصد و بقي كذلك عدة دقائق الى ان دخل الرجل الذي كان قد قبض على اللص اولاً فاوثقه ونجى تلك الفتاة من يديه الاثيمين

ولقد رافقت مس فرغوس نحو ١٠٦ معتوهين الى البيمارستان الذي يبعد عن مدينة سولت ليك نحو ٦١ ميلاً اي ساعتين ركباً ولا انيس لها في كل تلك المسافة الا المعتوه الذي كثيراً ما يكون قد سبق له قتل الانفس وهنا نترك للقاري المجال ليتصور عظم القوة التي تلزمها لتضغط بها على اعصابها المتهيجة عند اقل حركة تبدو من المجنون الذي يكون برفقتها ولكم هجم عليها اولئك المعتوهون فلم تتخلص منهم الا بكل جهد وعناء بعد ان تكون قد قد قاربت من الهلاك ولقد ظلت مرة تصارع احدهم نحو ساعة من الزمن فلم تتمكن من خصمها الا بعد ان ادمت يداها وظل الدم يسيل منهما كل مدة ذلك السفر ولكي تظهر لها احدى عصابات اللصوص شدة اعجابهم بها اندهاشهم

لشجاعتها دعوها يوماً لوليمة اعدوها لها في مجلسهم ووعدوها بانها اذا اجابت دعوتهم يهبونها فرساً مطهماً لذكرى زيارتها . لكنها لم تقبل دعوتهم

اما مس فرغوسن فليس على ملامحها اشارة تدل بسالتها وجسارتها لذلك كان لا يمكن لمن يراها ان يفرقها عن غيرها من الفتيات اللواتي يقضين العمر في ظل القصور فهي هيفاء القوام نحيلة القد جميلة الوجه الذي يعد شديد الدلالة على الرفاهة والدلال لذلك لا يجب ان تذهل عندما تعلم بان هذه الفتاة اتاها الى الآن نحو خمسة عشر طالباً للزواج ومحبوها يعدون من ادنى الطبقات الى اسماها فتجد بينهم الراعي كما تجد قاضي شيكاغو

خذ الفائدة من حيث تاتيك

او

الامر بمنع الكورست

بلغتنا هذه البشرى فتلقيناها بارتياح وسرور وهي ان ناظر المعارف في رومانيا قد اصدر الى رئيسات مدارس البنات في بلاده المنشور الآتي :

« لقد ثبت بالاختبار العلمي والعملي ان الكورست مضر بالصحة وانه « يوقف نمو الجسم ويمنع حرية الاعضاء التنفسيه فلذلك قد قررت منعه « فيلزم ان تحظري على تلميذات مدرستك لبس الكورست بالكلية »

فعسى ان يقتفي باقي ارباب الحل والعقد في باقي دول الارض بناظر معارف بلاد رومانيا التي نشطت الى رفع هذا الاذى عن نصف شعبها مع انها في مؤخر الشعوب المتمدنة علماً وحالة وانسانية